

### علاقة التذوق الفني بدراسة الفن

#### لدى طلبة كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

Artistic taste relationship with studying the of art  
to the students of the Faculty of Fine Arts - University of Babylon

م. عادل عبد المنعم عبدالمحسن أ.م.د. كاظم مرشد ذرب

جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة

Adel Abdel-Moneim Abdel-Mohsen

Dr Kazem Morshid Tharb

Babylon University / Faculty of Fine Arts

Email البريد الالكتروني : [Adel.shaaabeth@yahoo.com](mailto:Adel.shaaabeth@yahoo.com) [Kkkkmmmm1954@yahoo.com](mailto:Kkkkmmmm1954@yahoo.com)

**Keywords:** Artistic taste, the Faculty of Fine Arts, Visual Culture, the provisions of the aesthetic, the rules of the Academy.

**الكلمات الدلالية:** التذوق الفني ، كلية الفنون الجميلة ، الثقافة البصرية ، احكام جمالية ، قواعد اكااديمية .

#### How to cite this article

Tharb, Kazem Morshid, Adel Abdel-Moneim Abdel-Mohsen, Artistic taste relationship with studying the of art to the students of the Faculty of Fine Arts - University of Babylon, *Journal Of Babylon Center For Humanities Studies*, Year:2016, Volume:6, Issue:2

#### كيفية اقتباس البحث

ذرب، كاظم مرشد، عادل عبد المنعم عبدالمحسن، علاقة التذوق الفني بدراسة الفن لدى طلبة كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، السنة : ٢٠١٦، المجلد : ٦، العدد : ٢.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

## Abstract

The process of artistic taste of the constants aesthetic, which has preoccupied philosophers and scientists beauty for centuries, have tried a lot of them to build a specific system to perceive the process of artistic taste and aesthetic and artistic works and understanding, but most of those systems characterized by subjectivity and this was the verdicts individually associated variables that surround the individual itself and what was *āÇíĭā* Search is to see the reality of the relationship between the study of art on the one hand and the development of artistic taste among the students of the Faculty of Fine Arts at the University of Babylon on the other hand has gone researcher to measure that relationship by measuring the degree of the culture of the student art academy, which is supposed to carry out for the duration of his college And here is the problem of the current search, which summed up the following question: To what extent provide skill artistic taste among the students of the Faculty of Arts at the University of Babylon, and do not doubt that you know that will allow those in charge of the educational process and art, especially in the College of Fine Arts opportunity to see the reality of technical students, and here lies the importance of research and the need for it. He adopted researcher hypotheses Elsafreeten argument that he is not related to the study of the art development of artistic taste among the students of the Faculty of Fine Arts, University of Babylon, when the level of significance (0.05) and is not related to the interaction of variable sex and study students' art tastings art at the level of significance of 0.05 was The research aims to validate these Alfrdtin, through the known relationship between the variables of the study of art and the development of artistic taste among the students of the Faculty of Fine Arts / Babylon University, Department of Fine Arts / Painting Department may determine research with students and students of the first grade and fourth grade for the academic year (2013–2014) . It was the total number of rows first and fourth (121) students, including 80 students from grades first and (41) students from grades fourth was adopted researcher proportion (25%) of the number of students in the early grades and the proportion (50%) of the number of fourth graders to become certified in the sample analysis (40) students may require the use of search scale to determine the level of artistic taste among students. The researcher used the equation (Cooper cooper) to calculate the sincerity of the tool, which reached (89%) and use the law (t) to find the significance of differences between the percentages of first graders and fourth graders. The study has shown there is no relationship between the study of art and the development of artistic taste, as well as the lack of a relationship to the interaction of the sex variable and students to study the art technical tastings. In light of these findings the researcher concluded Mayati :

1 - The existence of a distinct lack of coverage of the vocabulary of some subjects.  
2 - The lack of a genuine desire among students in the study of art and this Aacheraly lack of artistic talent among students and it Aalb researcher recommended the following:

- 1 - emphasis on the development of curriculum and academic vocabulary which to study the basic rules for building technical factor academi.
- 2 - emphasis on the development of visual culture for students, through a slide show of works by renowned artists known.
- 3 - Training students to sentencing aesthetic according to Academy rules

**Keyword : artistic altaste , college of fine arts ,visual culture , esthetic judgment , academic rules .**

### ملخص البحث

تعد عملية التذوق الفني من الثوابت الجمالية التي شغلت الفلاسفة وعلماء الجمال قروناً طويلة ، وقد حاول الكثير منهم بناء نظام محدد لادراك عملية التذوق الفني والجمالي والاعمال الفنية وفهمها الا ان اغلب تلك الانظمة اتصفت بالذاتية ولهذا كانت احكامها فردية وترتبط بالمتغيرات التي تحيط بالفرد ذاته ولما كان مايمهم البحث هو الاطلاع على واقع العلاقة بين دراسة الفن من جهة وتنمية التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل من جهة اخرى فقد ذهب الباحث الى قياس تلك العلاقة من خلال قياس درجة ثقافة الطالب الفنية الاكاديمية والتي من المفترض ان يحمل بها طيلة فترة دراسته بالكلية وهنا تبرز مشكلة البحث الحالي التي تتلخص بالسؤال التالي : مامدى توفر مهارة التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون في جامعة بابل ، ولا شك ان تعرف ذلك سيتيح للقائمين على العملية التربوية والفنية وبالاخص في كلية الفنون الجميلة فرصة الاطلاع على الواقع الفني للطلبة ، وهنا تكمن اهمية البحث والحاجة اليه . وقد تبني الباحث الفرضيتين الصفريتين القائلة انه لا علاقة لتفاعل المتغير الجنس بتنمية التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة جامعة بابل عند مستوى دلالة (0,05) ولا علاقة لتفاعل المتغير الجنس ودراسة الطلبة للفن بالتذوق الفني عند مستوى دلالة 0,05 وكان هدف البحث التحقق من صحة هاتين الفرضتين ، من خلال تعرف العلاقة بين متغيري دراسة الفن وتنمية التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل ، قسم الفنون التشكيلية / فرع الرسم وقد تحددت البحث بطلبة وطالبات الصف الاول والصف الرابع للعام الدراسي(2013-2014). وقد كان العدد الكلي للصفوف الاولى والرابعة (121) طالب وطالبة منها (80) طالب وطالبة من الصفوف الاولى و(41) طالب وطالبة من الصفوف الرابعة وقد اعتمد الباحث نسبة (25%) من عدد طلبة الصفوف الاولى ونسبة (50%) من عدد طلبة الصفوف الرابعة لتصبح العينة المعتمدة في التحليل (40) طالب وطالبة وقد تطلب البحث استخدام مقياس لتحديد مستوى التذوق الفني لدى الطلبة . استخدم الباحث معادلة (كوبر Cooper) لحساب صدق الاداة الذي بلغ (89%) واستخدم قانون (t) لايجاد دلالة الفروق بين النسب المئوية لطلبة الصفوف الاولى وطلبة الصفوف الرابعة .

وقد اثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين دراسة الفن وتنمية التذوق الفني وكذلك عدم وجود علاقة لتفاعل متغير الجنس ودراسة الطلبة للفن بالتذوق الفني .

وفي ضوء هذه النتائج استنتج الباحث ماياتي :

1- وجود قصور واضح في تغطية بعض مفردات المواد الدراسية .

٢- عدم وجود رغبة حقيقية لدى الطلبة في دراسة الفن وهذا يؤثر على عدم وجود الموهبة الفنية لدى اغلب الطلبة وعليه اوصى الباحث بما يأتي :

١- التأكيد على استحداث المناهج والمفردات الدراسية التي تعنى بدراسة القواعد الاساسية لبناء العامل الفني الاكاديمي

٢- التأكيد على تنمية الثقافة البصرية للطلبة وذلك عبر عرض شرائح لاعمال معروفة لفنانين مشهورين

٣- تدريب الطلبة على اصدار الاحكام الجمالية وفق القواعد الاكاديمية

### الفصل الاول

#### ١- مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه :

منذ الرسوم الاولى على جدران الكهوف لأنسان العصر الحجري انحدر الينا رصيد معرفي من الفنون البصرية استمر قائماً الى يومنا هذا ، وقد يبدو بعضها في الوهلة الاولى غير ذي معنى ، وهذا واقعاً ليس مرده نقصاً او عيباً فيها ، بل قد يكون ناجماً عن عدم فهمها بسبب قصوراً في ثقافة المتلقي الفنية وهذا بعبارة اخرى يعني ان عملية اطلاق حكم القيمة الجمالية على عمل ما تتطلب معرفة بالاسس والقواعد التي يستند عليها بناء العمل الفني .

لقد شغل موضوع التذوق الفني كثير من دراسات الفلاسفة والباحثين وكبار الفنانين غير ان جل دراساتهم افضت في اطلاق احكامها على الشيء الجميل استناداً الى طبيعة الاتجاهات النفسية للشخصية المتذوقة وميولها الذاتية وهو ما جعلها بعيدة عن الموضوعية .

ان تطور القياس في العصر الحديث جعل لكل شيء تقريباً مقياس خاصاً ، ولعل التذوق الفني احدها ، اذ صممت له مقاييس عدة\* ولكون الدراسة الحالية تهتم يتناول موضوع التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل، وبمعنى اخر ان البحث الحالي يتعامل مع طالب دراسة ذات طبيعة اكايدمية ، وان حكم القيمة الجمالية للاشياء في هذه الدراسة تتأتى من خلال تمكن المتذوق نتيجة خبرته وتجارية في الكشف عن العلاقات الجمالية بين عناصر العمل الفني (الخط والشكل والمساحة واللون ... الخ) واسسه ، وبعد اجراء استطلاع اولي على مجموعة عشوائية من الطلبة وجد الباحث ان هناك خلل في عملية تمييزهم للشكل الافضل ، والمبني وفق قواعد التكوين الفني . وهذا يضعنا امام مشكلة تستدعي البحث والتقصي ، لمعرفة هل هنالك علاقة بين دراسة الفن لطالب كلية الفنون الجميلة وتنمية التذوق الفني لديه ؟ اذ ان الاجابة عن هذا المشكل يضعنا امام حقيقة هذا الخلل، وكيفية تلافيه من خلال المعالجات العلمية الاكاديمية في البحث الحالي . وفي ضوء ماتقدم تتجلى اهمية البحث والحاجة اليه من خلال :

أ- توفير بيانات دقيقة وواضحة عن مستوى التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل. الامر الذي يضع ادارة الكلية ضمن اطار تقييم سير العملية التعليمية في الكلية للارتقاء بها نحو المستوى المنشود .

ب- تزويد الباحثين والمهتمين بالتربية الفنية بمعلومات جديدة عن علاقة دراسة الفن بتنمية التذوق الفني .

#### ٢- هدف البحث

تعرف العلاقة بين متغيري دراسة الفن والتذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل وذلك من خلال تحقق من الفرضيات التالية :

أ- لاعلاقة لدراسة الفن بتنمية التذوق الفني لدى الطلبة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ب- لا علاقة لتفاعل متغير الجنس ودراسة الطلبة بتنمية التذوق الفني عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

#### ٣- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بقياس العلاقة بين دراسة الفن وتنمية التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة- جامعة بابل/

قسم الفنون التشكيلية - فرع الرسم للصفيين (الاول والرابع)\* للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)\*\*

#### ٤- تحديد المصطلحات

##### التذوق الفني :

اجرائياً : قدرة طالب كلية الفنون الجميلة التي يقيسها اختبار (مبير) على ادراك العمل الفني جمالياً ، والدرجة التي يحصل عليها في ذلك الاختبار هي من تحدد مقدار الادراك الجمالي للعمل الفني .

#### الفصل الثاني

##### أولاً : الاطار النظري

##### المبحث الاول

##### ١- مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية

أ- التذوق الفني : التذوق الفني جانب هام من جوانب التذوق الجمالي العام ، يختص بتذوق الاعمال الفنية المختلفة من فنون تشكيليه وشعر وموسيقى ومسرح وسينما وغيرها من المجالات الفنية ، وبالرغم من اشتراك هذه المجالات في الاسس ، والقيم الجمالية والفنية العامة للفن الا ان كل مجال من تلك المجالات يحتاج الى قدر خاص من الثقافه الفنية والوعي (التدريب)، كي يمكن للمتذوق (الطالب) ان يطلق حكمه الجمالي ، فالخبرات الفنية التي يكتسبها المتعلمون تنمي لديهم القدره على تذوق تعبيرات الانسان الابتكارية (الحيلة، ٢٠٠٢، ص٩١) وهذا بعبارة اخرى يعني ان التذوق الفني هنا هو عملية الاستجابة لما يدركه الفرد من علاقات وقيم جمالية ، وفنية في الاعمال الفنية المختلفه والاستمتاع بها وتقديرها ، ويتحدد مستوى التذوق الفني بحسب خبرات الفرد وثقافته الفنية ودرجة تدريسه .

##### ب- عناصر التذوق الفني :

حتى تتم عملية التذوق الفني او الاستجابة الجمالية بشكل جيد وسليم ، لابد من توافر عدة عناصر ومقومات مترابطة ومتداخلة ومتتابعة تعتمد وترتكز عليها وهذه العناصر هي :

##### أولاً : الادراك والفهم :

ويقصد به عملية تفسير المثيرات الحية وصياغتها في صور يمكن فهمها .

ان النشاط الفني سواء كان ابداعاً او تذوقاً لابد ان يكون للادراك الحي اثر فيه ، فالعملية الابداعية عملية عقلية في الاساس واهم مقوماتها هو الادراك الحسي بوصفه فهماً او تعقلاً بواسطة الحواس. اي ان الانسان يستجيب لشكل الاشياء القائمة امام حواسه وسطحها وكتلتها، كما ينتج تناسق معين متعلق بهذا السطح والكتلة بصورة احساس بالمتعة في حين يؤدي الافتقار الى مثل هذا التناسق الى خلق شعور بعدم الارتياح (الماكري ، ١٩٩١ ، ص١٨)

تتألف عملية الادراك الحسي من لحظات او مراحل ، وهي ذاتها التي يمر بها الادراك الجمالي وهذه اللحظات هي :

- ١- الحضور العياني المحسوس للاشياء او الاشكال المائله (الحاضرة) الشديدة الوضوح كونها مراجع ادراكنا الحسي الاعتيادي .
- ٢- التمثل والخيال : والتمثل هنا انما يشير الى الموضوع الذي يتم اكتشافه مباشرة من خلال المظهر ، اما الخيال فهو جزء من معرفه المتوارثة وشريكاً للادراك الحسي في اداء مهمته
- ٣- الانتباه والتأمل والشعور : الانتباه هو تركيز الشعور في شيء ما (الشي الذي يهيمه معرفته او عمله او التفكير فيه ، وتجاهل ماعاده ) اي ان هذه العملية -الانتباه- تتضمن الاختيار والتركيز. ام الشعور (بالجمال تحديداً) فهو ينتج عن الموائمة بين النماذج المعرفية (النموذج العقلي للادراك او القابلية الذهنية التي تستوعب ذلك ) ومدى انسجامها مع المنظومة البنائيهالمتحققه فعلاً في الشكل الفني ، وبذلك يمكن ان يتوصل الذهن الى طبيعة الانسجام وعلاقة الاجزاء بعضها ببعض فضلاً عن علاقة كل جزء بالكل .

ثانياً: الاندماج الاستمتاع مع العمل الفني ، ومحاولة إعادة الاساس بالخبره الجمالية التي مر بها الفنان (الطالب) في اثناء انجازه لعمله الفني ، اي الاستمتاع بكل تفاصيل العمل الفني ، الالوان وتدرجاتها وملمسها ، او الاشكال والخطوط ومدى التحريف الذي طرأ على الاشكال ، ونظام التكوين المستخدم وكيفية ايجاد العلاقات الشكلية واللونية ، وعلاقة كل ذلك بالموضوع والمضمون والمعنى الذي يقصده الفنان .

ثالثاً : التقدير والحكم وتعد هذه الخطوة اساساً مهماً في عملية التذوق الفني فمن دون ادراك لقيمة العمل الفني والحكم عليه لا يمكن ان يتم التذوق الفني بشكل كامل (الحيلة، ٢٠٠٢، ص٩٣) وتقدير الحكم هنا انما يتأتى وفق نمط المتذوق للاعمال الفنية الجميلة والتي صنفها عالم النفس الانجليزي (بلو) باربعة انماط هي :

١- النمط الترابطي : ويلجأ المتذوق من هذا النمط الى ادراك ما يترابط مع الموضوع الجمالي الذي يدركه الان مما مر به في الماضي وهناك نوعان من الترابط .

أ- الترابط المندمج : وهو نوع من الترابط تزداد فيه نغمة الاحساس بالشيء ، اذ يذوب التذوق في الموضوع الجمالي ويندمج فيه.  
ب- الترابط غير المندمج : هو ذلك الذي يكون فيه للترابط ( نغمة انفعالية)، قوية خاصة به تغطي على الوعي الحاضر بالموضوع الجمالي وبمعنى اخر ان صاحب هذا النمط من المتذوقين يرتبط بالماضي ولايعي الحاضر .

(٢) النمط الفسيولوجي : هو يرتبط بالمتذوقين الذين يحكمون على الموضوع الجمالي من خلال ردود الافعال الجسمية والعضوية، فهناك لون معين يجعل الشخص يشعر على سبيل المثال بالبرودة وهناك شخص يحس بالخمول وثالث يشعر باحساس الرجفة عند الاستمتاع الى قطعة موسيقية . ففي هذه الامثلة يؤكد المتذوق الفسيولوجي على الاحاسيس التي تحدث في داخله خلال التجربة ، ثم يحكم على الموضوع وفقاً لآحاسيسه الفيزيولوجية تلك .

(٣) النمط الموضوعي : واصحاب هذا النمط من المتذوقين لا يشيرون الى ردود افعالهم الشخصية ، وانما يتحدثون عن طبيعة الموضوع اذ يخللون خصائصه بطريقة متجردة ثم يقدرونه على اساس معيار او مقياس معين يضعونه لهذا الغرض ... ان احكام الافراد المنتمين الى هذا النمط تبدو ناشئة عن تجربة جمالية حقة ، اذ يبدو ان حكمهم اوضح واوثق من الاوصاف الخيالية التي ياتي بها اصحاب نمط الشخصية (المعطي ، ١٩٨٥، ص٢٥١-٢٥٣). وهنا يشير الباحث الى ان التذوق الفني وفق هذا النمط هو الاقرب الى اتجاه الدراسة الحالية وكذلك اتجاه الدراسة الاكاديمية لطلبة كليات الفنون الجميلة من حيث تأكيدها على معنى الفن والجمال ، وتأريخ الفن وكذلك تأكيدها ايضا" على معرفة مفردات لغة التصوير والقيم الفنية والجمالية.

(٤) نمط الشخصية : وافراد هذا النمط يتذوقون الموضوع بطريقة مفعمة بالحوية و العمق ، وتتميز افراد هذا النمط بنغمة انفعالية قوية ، كما تشتمل على الاستجابات العضوية التي توجد في افراد النمط الفسيولوجي وها هنا ينظر الى الموضوع الجمالي على ان له حياة وطابعاً خاصاً به ، فاللون الاحمر يعد (مريحاً ونشطاً) والازرق (متحفظاً وتأملياً) والقطعة الموسيقية توصف بانها (سعيدة) او (حزينة) وهكذا.

يوصف هذا النمط من النوع الخيالي الرومانتيكي الذي يعجز عن ادراك الموضوع الجمالي بحساسية وتبصر.(ريد،

ت،ص١٦٢)

## ٢- النظريات المفسرة للتذوق الفني :

أ- نظرية (دورث) : يحدد دورث ثلاث اتجاهات او وسائل في عملية تفسير نظريته للتذوق الفني وهي :

اولاً : التمتع بالفن ارضاء للدوافع : وفي هذا الاتجاه يكون التمتع بموضوع الفن ماهو الا ارضاء لدوافع المتلقي في انه يمثل تطلعاته ، فاذا كان الموضوع والاشكال في اللوحة تستهويه حيث يمثل نفسه بها وكأنه يقوم بعملية محاكاة باطنية فكل مشاركة فنية تتحقق بينها وبين ماموجود في العمل او اللوحة الفنية انما يقوم على التقمص الوجداني الذي منه تنتقل الينا انفعالات

الاخرين على سبيل العدوى او التأثير الوجداني فنشعر بأننا نحيا بالأمهم ونعاني اوجاعهم . وبذلك تحدث عملية التذوق الفني لتلك اللوحة (ويتيج ، ١٩٤٨، ص٢٢٨)

ثانياً: التمتع بالفن عن طريق التوحد مع الموضوع الفني . وهنا فان هذا الاتجاه يقوم على اساس الشعور باننا امام الشيء الذي نفكر فيه فعلى سبيل المثال تتوضح قضية التذوق الفني لمنظر الجبل من خلال التناقض والاختلاف في الطبيعة البشرية للفرد فأذا كانت تاملاته الذاتية تجعله يشعر بقلّة شأنه امام الجبل العالي فان ذلك يؤدي به الى حالة من الخضوع والاستسلام والعكس صحيح (بن جلوان ، ١٩٨٥، ص١١٣).

ثالثاً: تذوق الفن على اساس موقف الذات بازاء العمل الفني : ان الموضوع الجمالي في صميمه مجرد موضوع سيكولوجي يعبر عن نشاط خاص تقوم به الذات ازاء الاشياء (ابراهيم ، ب ت ، ص٢١٩). وتتوقف الاستجابة الجمالية على سمات معينة يمكن تلخيصها بالاتي :

١. التوقف : ومعنى هذا ان ثمة فعلاً "منعكساً" جمالياً يتمثل في استجابة الذات للموضوع الجمالي بايقاف مجرى تفكيرها والكف عن مواصلة نشاطها الارادي من اجل الاستغراق في حالة من المشاهدة او التأمل التي تكون بمثابة مفاجأة لها (محمد سعيد، ١٩٩٠، ص٢٢٢).

٢. العزلة او الوحدة : ومعنى هذا ان للسلوك الجمالي قدرة انتزاعية هائلة لان من شأنه ان يستبعد من مجال ادركناه كل شيء ماعدا الاثر الفني او الموضوع الجمالي فلا نلبث ان نجد انفسنا وجهاً لوجه امام الموضوع المشاهد وكأننا قد استملنا الى عالم جمالي قائم بذاته ، ونشعر عندئذ بأننا (الى حين) خارج العالم.(ستولينز ، ١٩٧٤ ، ص ٧١)

٣. الموقف الحدسي : ومعنى هذا ان رائدنا في السلوك الجمالي ليس هو الاستدلال والبرهنة والبحث العقلي وانما رائدنا الحدس والعيان المباشر والادراك المفاجيء فننجذب الى الموضوع او ننفر منه نتيجة لاحساس مبهم يملكنا منذ البداية .

٤. الطابع العاطفي الوجداني : وهنا نلاحظ ان الموقف الجمالي ليس مجرد موقف ذاتي ينطوي على استجابة شخصية فحسب وانما هو ايضا" موقف وجداني يجعلنا نربط الموضوع الجمالي بالحساسية لا بالجانب العقلي ، وعلى حين ان جانب (المعرفة) يبدو بشكل ظاهر في شتى نشاطنا البشري العادي (كالادراك الحي ، والفهم العقلي ، والسلوك العملي) نجد ان تأمل الجمال- على العكس من ذلك مظهراً وجدانياً يتجلى بوضوح فيعيدنا الى حالة بدائية من حالات الوعي او الشعور . وهنا يرى الباحث ان نظرية (دورث) اهاالت عملية التذوق الفني الى كونها ممارسة وجدانية عقلية ومشاركة ايجابية تلتقي فيها الاثار الحسية وغير الحسية ، متجاهلة بذلك متغير العناصر الجمالية التي تتألف في صيغ مركبة من الخطوط او الاشكال المتمثلة في العمل الفني الذي يشكل منبهاً في الموقف الجمالي ، وهي بذلك ذهبت الى وصف الطريقة التي تستجيب فيها الذات للموضوع الجمالي بطريقة تقديرية تختلف من شخص الى اخر .

ب- نظرية (برال) : نظرية السطح : ترى هذه النظرية انما يدرك مباشرة بالاحساس هو وحدة الجمال بحق ، فالالوان والملمس وماشابهها من موضوعات الحس هي وحدها التي يمكن ان تكون موضوعات جمالية وهذه الصفات تؤلف ما يطلق عليه (برال) اسم السطح.(محمد سعيد ، ١٩٩٠، ص٢٢٣).

وحسب مايقولستولينز- تبعاً لهذا الرأي يكون السطح وحده الذي يمكن ان يكون موضوعاً للوعي الجمالي فطبيعة التجربة الجمالية ذاتها تقضي بأن تستمتع بالموضوع كما يدرك مباشرة دون اشارة تتجاوز هذا الشكل او المظهر المدرك . اما اي شيء له مثل هذه الاشارة فليس في حقيقته جمالياً فحين نترك السطح في انتباهنا لكي تزداد عمقاً في المعاني للفصل عن الموقف الجمالي بمعناه المميز .

ان هذه النظرية في التجربة الجمالية تقوم على اساس النظر الى الشيء لذاته فحسب وان الكميات الحسية هي اوضح موضوعات هذه التجربة فالالوان والاصوات والروائح والملمس تكون جذابة او اخاذة في ذاتها وهي تمتعنا بمظهرها (الخالص)

البحث. وهي تشد الانتباه بحيث يتوقف عندها فلا يتطلع الى ما وراءها . تذهب نظرية السطح الى اعتماد التعلم والتدريب اساساً فصيغة الجمال عندها تتألف من العناصر التشكيلية الاساسية الي تساهم في تشييد الفنون التشكيلية التي يستخدمها الفنان ليبنى اي من اعماله والطريقة التي ينظم بها هذه العناصر هي التي تميز العمل الفني الواحد عن الاخر ، وماهو جوهرى في كل عمل فني ، القصد الاساسي الذي ينشده الفنان او يركز فيه والذي يفرض عليه ان يتخذ قراراته في عدد العناصر وانواعها التي سيستخدمها او الطريقة التي سينظم بها عناصره.

وهنا يؤكد الباحث على موضوعية هذه النظرية فهي توفر الارضية للاتفاق ولو بنسبة مرضيه للحكم الجمالي على الاشياء الفنية وذلك من حيث مراعاة الوحدة ، والتنوع ، والتوازن، والهيمنة ، والسمترية والتناسب ، وهذا مايتوافق وتوجهات مقياس (مبير) للتذوق الفني الذي اعتمده الباحث لقياس التذوق الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .

ج- نظرية (ستولنيرز) عزل الموضوع : يتحدث جوهر هذه النظرية في عزل الموضوع والتركيز فيه فحين تعجب بالموضوع في ذاته نفضله عن علاقته المتبادلة بالاشياء الاخرى ونشعر بان الحياة قد توقفت عنده فجأة اذ اننا نستغرق تماماً في الموضوع المائل امامنا ونترك اية فكرة عن النشاط والغرض المتطلع الى المستقبل "اننا اذا سمحنا للذكريات والصور الشخصية ومقدار المعرفة الخارجية ان تدخل في التجربة فأن هذه التجربة تصبح عندئذ غير جمالية ...ان الانتباه الجمالي هو قبل كل شيء انتباه مركز على الموضوع" (ستولنيرز ، ١٩٧٤، ص٧١-٧٢)

د-نظرية (باير) : تدور هذه النظرية حول توحد الشخص بالموضوع الذي يفكر فيه ، وهذا يعني انه ليس لاي موضوع من الموضوعات خاصية معينة دون غيره وفق ثوابت التذوق الفني ، فهو طريق خاص في تصويره وتامله والاستمتاع به والحكم عليه وتأويله ، فاننا حين نتأمل الاشياء نضيف عليه روحاً من صميم حياتنا فنجعلها تستحيل الى موضوعات جمالية تدب فيها الحياة، وتبعاً لذلك فأن الذات هنا تقوم بعملية سقاط ذاتي مقترن بطروب من الامتزاج او الذوبان في الموضوع تشبع في الشئ الذي نتأمله في نوازعنا ومشاعرنا واحاسيسنا ، وبناءً على ذلك فأن التجربة الجمالية لها طابع تشبيهي تختلط فيه المعرفة الفنية بالمعرفة المتخيلة ويتم فيه ضرب من الامتزاج بين الذات والموضوع يصبح التذوق الفني اشبه بسعي متواصل تقوم به الذات بالبحث عن نفسها في عالم الاشياء التي تسبع عليها الذات حالاتها النفسية (ابراهيم ، ب ت ، ص ٢٢١)

## المبحث الثاني

### اسس التنظيم الجمالي :

تعد عناصر تكوين الفنون البصرية بمثابة المفردات الاساسية التي يستخدمها الفنان لبناء اي عمل من اعماله لكن الطريقة التي تنظم بها تلك العناصر هي التي تميز العمل الفني الواحد عن الاخر . فقد يجمع الفنان في حالة ما بين اللون والشكل والنسيج والخط لينتج شكلاً تشبيهاً.

وفي حالة اخرى قد يجمع بين هذه العناصر نفسها بطريقة مختلفة كلياً، ليعبر عن استجابته الذاتية لتجربته الشخصية. وماهو جوهرى في كل عمل فني هو القصد الاساسي الذي ينشده الفنان او يركز فيه ، والذي يفرض عليه ان يتخذ قراراته في عدد العناصر و انواعها ، التي سيستخدمها ، او الطريقة التي سينظم بها . (نوبلر ، ١٩٨٧، ص ٩٧) ومن يتحد الشكل الجمالي التقليدي او من يبتكر نظاماً جديداً غالباً ما ينتج عملاً فنياً مبتكراً او خارقاً . فالحقيقة في هذا العالم لا تتأصل في الاشياء نفسها بل في العلاقات التي تلحظها في الاشياء اي انها لا تتأصل في العناصر وانما في البنى اذ ان الاشياء مؤلفة من علاقات اكثر من ماهي مؤلفه من موجودات وهذه الطبيعة تقدرها علاقة العنصر بكل العناصر الاخرى (القيسي ، ١٩٩٢، ص٤٨-٤٩). والنظام الجمالي الذي يسعى اليه النحات والخزاف والرسام والمعمار يمكن ان يتطور بوسائل متعددة تكون اساساً في كل الفنون البصرية . وطلاب الفن يتعرفون كما هو معتاد الى هذه الوسائل في المراحل الاولى من تدريبيهم ، وهي مفيدة لاولئك الذين يريدون فهم الفنون البصرية وتوير انفسهم بالوسائل المستخدمة في تنظيم الاعمال فقد يترأى لنا احياناً ان تلك



الاعمال الفنية التي تبدو منسجمة مع تلك القواعد وخاضعة لها هي في الواقع على النقيض منها. ومن الوسائل التنظيمية التي تشترك مع العناصر البنائية في علاقات رابطته تسهم في تماسك تلك الاجزاء هي :

أ- السيادة : تعني التأكيد على عنصر معين في الرسم كأن يكون الخط او الشكل او اللون ... الخ ، تنطلق منه العين الى بقية عناصر التكوين مع التأكيد على العنصر المهم الذي يجب ان يستلهم درجته المناسبة من السيادة او التشديد لكي يعطي استحراق الانتباه (ستولننر ، ١٩٧٤ ، ص ٣٥١).

ب- التوازن هو توزيع الاثقال بطريقة يؤثر بعضها في البعض الاخر وصولاً الى الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة ، (رياض ، ١٩٧٣ ، ص ١١١) ولما كانت الموضوعات الجمالية تعتمد على خبرة حية تجري بطريقة تدريجية فأن المعيار النهائي الحاسم للتوازن انما هو قدرة الكلي على ان يضم في ذاته اكبر قسط ممكن من التنوع واتساع المدى في عناصره المتعارضة الموجودة في الحقل المرئي ويمكن تقسيم التوازن في العمل الفني الى انواع عدة وهي : (التوازن المتماثل ، التوازن غير المتماثل ، التوازن الاشعاعي ، التوازن الوهمي)

ج- التباين : هو الاختلاف في عرض المحتويات والوحدات الداخلة في التكوين بطريقة تجعل هذا التكوين لافتاً للنظر " عندما تتعرض العناصر كل مقابل الاخر عن طريق توازن التقابل او التضاد نستطيع التعرف عليها وفهمها بسهولة" ( ستولننر ، ١٩٧٤ ، ص ٣٥٦)

د- التناسب: هو احد ظواهر العطاء الجمالي المتصل بطبيعة تكوين الاشياء ، والتي يستمد مبررها الاساسي من خلال مايتحقق عبر مفاهيم التباين والتنوع والتتبع بل وحتى التطابق الذي يعد من جانب اخر تعبيراً عن تناسق متكافئ (بلخيانوف ، ١٩٧٧ ، ص ٦٥١)

ان لغة التناسب هي لغة تحليلية تظهر نتائج سريعة وواضحة ويدور مفهوم التناسب حول عملية تحديد قيمة الاجزاء بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة الى الكل اذ يكونه والاهتداء بها هو اهتداء الى اسباب النظام الذي يحدد لكل عنصر مكانته الجمالية حسب اهميته وتأثيره بالنسبة للمجموع الكلية (اسماعيل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣٤)

هـ- الانسجام : هو ترابط العناصر البصرية بعضها ببعض الاخر ، وهذا الترابط قد يكون من خلال الخطوط المستعملة في رسم الاشكال او من خلال الالوان ومن الجدير بالذكر ان الانسجام التام هو سلبي ولا يجذب المشاهد ، فلكل عمل فني يوجد انسجام وعملية تضاد خفية او ظاهرة للمسحة العامة لكن يوجد عمل له الغلبة الظاهرة في الانسجام او العكس ، ويعتمد الامر على ذوق الفنان واسلوبه في بناء العمل الفني واداء للمعنى بوضوح وجمالية ، اي ان الانسجام له المعنى الجمالي المرتبط بالموضوع والاسلوب والهدف (البزاز ، ٢٠٠١ ، ص ٣٦).

و- الوحدة : تعتبر الوحدة ضرورة من ضرورات العمل الفني التي تسهم في جعله كلاً متماسكاً بشكل متالف يخلق احساساً بالصلة المستمرة والترابط بين اجزاء العمل الفني وهذا واقعاً ليس الا تأطير للاواصر الداخلية المكونة للبنية التركيبية للعمل الفني من جهة وبين الاواصر الداخلية ذاتها بعضها مع البعض الاخر من جهة اخرى . اي ان تعيش كل عناصر العمل الفني الكامل في ارتباط داخلي متشابك ، اذ هي تتضامن جميعاً لكي تخلق وحدة يصبح لها من القيمة ما هو اعظم من مجرد تلك العناصر (ريد ، ١٩٨٦ ، ص ٧٩).

من خلال ماتقدم يرى الباحث ان الاستجابة الجمالية للعمل الفني تحدث نتيجة الانسجام الحاصل بين المنظومة البنائية للعمل الفني او الشكل الفني وبين النموذج العقلي للدراك او القابلية الذهنية التي تستوعب ذلك وتتسجم مع ماينطوي عليه الخطاب البصري من علاقات تشيدية وبذلك يمكن ان يتوصل الذهن الى طبيعة الانسجام وعلاقات الاجزاء بعضها ببعض ، فضلاً عن علاقة كل جزء بالكل .

الدراسات السابقة :

بعد الاستعانة بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت ) والاطلاع على ملخصات البحوث العربية والاجنبية ، لم يتمكن الباحث من الحصول على دراسات سابقة تخص موضوع دراسته الحالية .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

١- مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من (١٢١) طالب وطالبة من الصفوف الاولى والرابعة موزعين على (٧) شعب حسب سجلات قسم الفنون التشكيلية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) والجدول (١) يوضح مجتمع البحث ، واختار الباحث هذين الصنفين وفقا للمبررات الاتية :

- ١- تم اختيار الصفوف الاولى لمعرفة الامكانية الذوقية التي يتمتع بها طلبة هذه الصفوف باعتبارهم طلبة حديثي الانتساب ، وثقافتهم الفنية مازالت بسيطة كونهم لو يقطعوا شوطا في التدريب والدراسة .
- ٢- تم اختيار الصفوف الرابعة لمعرفة الامكانية الذوقية التي يتمتع بها طلبة هذه الصفوف باعتبارهم زدوا بالمفاهيم والمصطلحات الفنية و فضلا عن ممارستهم للعمل الفني طيلة فترة دراستهم السابقة اي بمعنى من المفترض ان يكونوا قادرين على اصدار حكم القيمة الجمالية على العمل الفني وفق اسس التنظيم الجمالي ، وهذا ما يتيح للبحث امكانية عقد او تعرف العلاقة بين التذوق الفني ودراسة الفن لدى الطلبة عبر المقارنة بين الصنفين .

الصفوف			
الرابعة		الاولى	
اناث	ذكور	اناث	ذكور
٢٩	١٢	٤٤	٣٦
٤١		٨٠	
١٢١			

الجدول (١) يمثل مجتمع البحث

٢- عينة البحث:

اخذت نسبة (٢٥%) من عدد طلبة الصف الاول ، ونسبة (٥٠%)\*\*\* من عدد طلبة لصف الرابع و وبأعداد متساوية لكل من (الذكور والاناث) وبصورة عشوائية\*\*\* من خلال القوائم الرسمية للشعب والمرتبطة على الحروف الابجدية ، وبذلك تكون العينة الاجمالية للبحث (٤٠) طالب وطالبة ومن كلا الصنفين (الاول والرابع) وكما مبين في الجدول (٢).

ت	الصفوف	عدد الطلبة	نسبة (٥٠%) من الطلبة (ذكور+اناث) بشكل متساوي	نسبة (٢٥%) من الطلبة (ذكور+اناث) بشكل متساوي
١	الاولى	٨٠	ذكور	اناث
			٣٦	٤٤
			٢٠	
٢	الرابعة	٤١	ذكور	اناث
			١٢	٢٩
			٢٠	
٣		١٢١	٤٠	

الجدول (٢) عينة البحث

٣- منهج البحث :

اعتمد البحث الحسابي الحالي المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المقارنة السببية

٤- اداة البحث (مقياس التذوق الفني) :

اعتمد الباحث (مقياس التذوق الفني) والذي اعده (ميير)، الذي يحتوي على (٧) فقرات بعد ان كان يحتوي (٥٠) فقرة عرضها - ميير - على خبراء مختصين لبيان رأيهم بمدى ملائمة وصلاحيه كل فقرة من فقراته ولم يحتفظ من كل ما جمع من البنود (٥٠) الا بما اتفق عليه الخبراء اتفاقاً واضحاً اذ كانت نسبة الاتفاق (٩٠%) لقبول الفقرات ، واهمل الفقرات التي حصلت على اقل من هذه النسبة وقد راعى (ميير) لصدق الاختبار ان تكون بنوده من بين الاعمال الفنية المشهورة والمشهود لها ، وان تكون التعديلات عليها بحيث تنتهك المبادئ الفنية المعترف بها وقد قام الباحث بعرض الفقرات (٧) على مجموعة من الخبراء \*\*\*\*\*

- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية ، لغرض التأكد من وضوح فقراته وفهم الطلبة لفقرات المقياس . اذ تم اختيار (٨) مفحوصين من طلبة الصفوف الاولى (ذكور واناث بالتساوي) بنسبة (١٠%) و(٨) مفحوصين من طلبة الصفوف الرابعة (ذكور واناث بالتساوي ايضا) بنسبة (٢٠%) ليصبح المجموع الكلي للعينة الاستطلاعية (١٦) طالب وطالبة ، وكما مبين في الجدول (٣).

ت	الصفوف	عدد الطلبة	نسبة (١٠%) من الطلبة (ذكور+اناث) بشكل متساوي	نسبة (٢٠%) من الطلبة (ذكور+اناث) بشكل متساوي
١	الاولى	٨	ذكور	٨
			اناث	
			٤	
٢	الرابعة	٨	ذكور	٨
			اناث	
			٤	
٣			١٦	

الجدول (٣)

لقد كانت التعليمات وطريقة الاجابة على الفقرات واضحة ومفهومة لدى الطلبة ، وبلغ المتوسط الزمني اللازم للاجابة (١٠) دقائق وعندها كان المقياس جاهزاً لتطبيقه على عينة البحث .

- ثبات اداة الاختبار :

استخراج ثبات المقياس بطريقة اعادته على العينة الاستطلاعية اذ طبق الاختبار مرتين بينهما فاصل زمني مقداره (١٥) يوماً ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الافراد في الاجرائين الاول والثاني . اذ تم تطبيقه على (١٦) طالب وطالبة (٨) طالب وطالبة للصفوف الاولى ، (٨) طالب وطالبة من الصفوف الرابعة .

طبق المقياس على طلبة الصفوف الاولى ، وبعد مضي اسبوعين تم التطبيق الثاني ، ولحساب الثبات استخدم معامل ارتباط (بيرسون) فكان معامل الارتباط (٨٩%) ويعد هذا المعامل عالياً .

ثم طبق المقياس على طلبة الصفوف الرابعة وبعد مضي اسبوعين تم التطبيق الثاني ولحساب الثبات ايضاً استخدم معامل الارتباط (بيرسون) فكانت النتيجة (٩١%) وبذلك فان المقياس يتمتع باستقرار عال وبدلالة معنوية .

- تطبيق المقياس على العينة الاصلية :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٤٠) طالب وطالبة من كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل ، قسم التربية التشكيلية موزعين بواقع (٢٠) طالب وطالبة وبالتساوي من الصفوف الاولى ، (٢٠) طالب وطالبة وبالتساوي ايضاً من الصفوف الرابعة .

اذ كان الباحث يقوم بعرض فقرات للمقياس على كل طالب وطالبة وبشكل منفرد \*\*\*\*\* ثم يطلب من الطالب البدء بالاجابة ، بعد فهم كل فقرة فهما " جيداً" . وتحديد الاجابة المناسبة .

- طريقة تصحيح المقياس :

تم تصحيح اجابات الطلبة على فقرات المقياس وذلك باتباع الخطوات الاتية :

١- وضع جدول كل مجموعة الى جانب القسم الخاص به في ورقة الاجابة

٢- وضعت علامة ✓ امام الاجابة الصحيحة وعلامة × امام العبارة الخاطئة .

٣- جمعت الاجابات الصحيحة لكل مفحوص ووضعت بشكل افقي في ورقة الاجابة ويكون الحد الاقصى لدرجة كل طالب (٣٥).

- معالجة الفقرات احصائياً :

بعد اتمام اختبار التذوق الفني وتحديد الدرجة التي حصل عليها الطالب، قام الباحث بتصنيف الدرجات حسب الصفوف وكذلك حسب الجنس وهي بحد ذاتها - اي الدرجات - ليس لها دلالة او معنى اذ لا بد من تحويلها الى وحدات معيارية تتيح لنا تفسيرها ومقارنتها ببعضها ، ومن خلال هذه الوحدات نتمكن من تحديد مستوى الطالب وموقعه بالنسبة لغيره من افراد المجموعة التي تم تطبيق الاختبار عليها . ثم قام باستخراج الوسط الحسابي لكل مجموعته وكذلك الانحراف المعياري لتلك المجاميع ، وباستخدام الاختبار التالي (t-test) اتضح عدم وجود فرق ذا دلالة معنوية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) وكما موضح بالجدول (٤)

العينة	الصف	ش الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥
العينة الكلية (الاول ذكور + الاول اناث) (الرابع ذكور + الرابع اناث)	الصف الاول	١٨	٥,٤	٠,٦٧	٢,٠٣
	الصف الرابع	١٩	٦,٩		
ذكور الاول مع الرابع	الصف الاول	١٧	٥,٧	٠,٥	٢,١٢
	الصف الرابع	١٦	٥,١		
اناث الاول مع الرابع	الصف الاول	١٩	٤,٩	٠,١	٢,١٢
	الصف الرابع	٢١	٧,١		

جدول (٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعلاقة بين المتذوقين وغير المتذوقين  
الوسائل الاحصائية:

١- النسبة المئوية: لاستخراج العينة ، وللمقارنة بين لخصائص :

٢- الوسط الحسابي

حيث ان  $\bar{x}$  = الوسط الحسابي ،  $\sum x$  = مجموع تكرارات القيم ،  $n$  = عدد القيم

مج ك

$\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$

n

٣- قانون الانحراف المعياري

وقد استخدم في معالجة البيانات

$$s = \sqrt{\frac{\sum (x - \bar{x})^2}{n}}$$

مج (س) حيث ان:  $\bar{x}$  = الانحراف المعياري ،  $s$  = القيمة ،  $\bar{x}$  = الوسط الحسابي ،  $n$  = عدد القيم

٤- اختبار (t-test) : لقياس الدلالة الإحصائية، وهو يستخدم للمقارنة بين وسطين حسابيين عندما تكون العينتان كبيرتان وغير متطابقتين (عبد الجبار، ١٩٨٧، ص ٣٠٥)

حيث ان: ن = عدد افراد العينه في كل مجموعه (وهو متساوي) ، م<sub>1</sub> = الوسط الحسابي

م<sub>2</sub>

للمجموعه الاولى

م<sub>2</sub> = الوسط الحسابي للمجموعه الثانيه ، ع<sub>1</sub> = الانحراف المعياري للمجموعه الاولى  
ع<sub>2</sub> = الانحراف المعياري للمجموعه الثانيه

$$t = \frac{m_2 - m_1}{\sqrt{\frac{e_1^2 + e_2^2}{n_1}}}$$

٥- معادلة (cooper) لحساب صدق المقياس . (cooper ، ١٩٦٣ ، p.27)

Ag

Pa = \_ \* 100

Ag + Dg

حيث ان :

Pa = نسبة الاتفاق

Ag = عدد المتقين

Dg = عدد غير المتقين

٦- معامل ارتباط بيرسون (person)

حيث ان : ر = معامل الارتباط بين الاختيارين

مج س . مج ص

س = درجات افراد العينه في الاختبار الاول

مج (س ص) \_ \_

ص = درجات افراد العينه في الاختبار الثاني

ن

مج س = مجموع الدرجات في الاختبار الاول

\_\_\_\_\_ = ر

مج ص = مجموع الدرجات في الاختبار الثاني

مج (س) (مج ص)

ن = عدد افراد عينة الثبات

مج س<sub>٢</sub> \_ \_ - مج ص<sub>٢</sub>

ن

ن

٧- قانون اختبار ارتباط بيرسون:

حيث ان : ت = القيمة الثابته ، رس ص = معامل الارتباط ، ن = عدد افراد العينه

(ن\_٢)

ت = رس ص \_

١ \_ (رس ص)

#### الفصل الرابع

#### - نتائج البحث

يعد قياس التذوق الفني لدى طلبة الصفوف الاولى والتذوق الفني لدى طلبة الصفوف الرابعه وباستخدام قانون (t) لمعرفة دلالة

الفروق بين النسب المئوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اتضح مايلي :

١- فيم يخص العلاقات التذوق الفني بدراسة الفن

أظهر ان قيمة ال (T) المحسوبه ( ٠,٦٧ ) وهي اصغر من قيمته الجدولية البالغه ( ٢,٠٣ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) مما يدل على عدم وجود فرق معنوي بين طلبة الصفوف الاولى وطلبة الصفوف الرابعه كما في الجدول (٣) ويفسر الباحث ذلك بالاسباب التالية :

١. قدم محتوى المناهج المعمول بها حالياً قياساً الى ما موجود من اتجاهات حديثة.
٢. عدم الاهتمام واللامبالاه التي تعتري الطالب بشكل عام في اداء الواجبات التي يكلف بها .
٣. وجود بعض المعوقات والصعوبات التي تحول دون قيام التدريسي باداء مهامه بشكل جيد مثل (عدم وجود الورش النموذجية، عدم وجود الخامات المتنوعة التي تساهم في تعزيز امكانية الطالب ورفع قدراته ، الصعوبة والحالة النفسية التي يمر بها الطالب نتيجة الظروف التي يمر بها البلد بشكل عام ) .

٢- اما في ما يخص متغير الجنس فقد ظهر ماييلي :

أ- بالنسبة للذكور : فقد ظهر ان قيمة ال (T) المحسوبه ( ٠,٠٥ ) وهي اصغر من قيمتها الجدولية البالغه ( ٢,١٢ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) مما يدل على عدم وجود فرق معنوي بين طلبة (ذكور) الصفوف الاولى وطلبة (ذكور) الصفوف الرابعه كما في الجدول (٣)

ب- بالنسبة للاناث : فقد ظهر ان قيمة ال (T) المحسوبه ( ٠,١ ) وهي اصغر من قيمتها الجدولية البالغه ( ٢,١٢ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) مما يدل على عدم وجود فرق معنوي بين طالبات الصفوف الاولى وطالبات الصفوف الرابعه.

#### الاستنتاجات

يتضح مما تقدم من نتائج ان لا علاقة للتذوق الفني بدراسة الفن ، وبذلك تقبل الفرضيه الصفريه . وكذلك لا علاقه لتفاعل متغير الجنس بدراسة الطلبة بالتذوق الفني ، وبذلك تقبل الفرضيه الصفريه .

#### التوصيات

في ضوء ماتقدم من استنتاجات ، يوصي الباحث بما يلي:

- ١- تنمية الثقافه البصريه للطلبة وذلك عبر عرض شرائح لاعمال معروفه لفنانين مشهورين .
- ٢- تدريب الطلبة على اصدار الاحكام الجمالية وذلك من خلال التعمق في دراسة مادة النقد الفني .
- ٣- اقامة زيارات دوريه للمعارض الفنية .
- ٤- تشجيع الطلبة على اقامة المعارض الخاصه بهم .

#### المقترحات

- ١- توسيع الدراسه الحاليه لتشمل كليات اخرى وعينات اوسع مما هي في الدراسه الحاليه
- ٢- دراسة علاقه بين التذوق الفني والانماط الشخصيه للطلبة
- ٣- دراسة علاقه بين التذوق الفني والتحصيل الدراسي
- ٤- دراسة علاقه بين التذوق الفني ونسبة الذكاء

#### الهوامش :

\*اعتمد الباحث مقياس (مبير) للتذوق الفني ، كونه قد صمم بطريقة وعي فيها الى حد كبير المبادئ الفنية المعروفة بها (اسس التنظيم الجمالي للشكل الفني ) ، وهذا ما يتوافق وطبيعته المواد الدراسية التي تدرس في كلية الفنون الجميله-جامعه بابل.

\*\*اختار الباحث هذين الصنفين وفق المبررات الاتية:

١- تم اختيار الصفوف الاولى لمعرفة الامكانية الذوقية التي يتمتع بها طلبة هذه الصفوف باعتبارهم طلبة جدد، وثقافتهم الفنية مازالت بسيطة كونهم لم يقطعوا شوطاً طويلاً في التدريب والدراسة.

٢- تم اختيار الصفوف الرابعه لمعرفة الامكانية الذوقية التي يتمتع بها طلبة هذه الصفوف باعتبارهم قد زدوا بالمفاهيم ، والمصطلحات الفنية ، فضلا عن ممارستهم العمل الفني طيلة فترة دراستهم السابقه ، اي بمعنى من المفترض ان يكونوا قادرين على اصدار حكم القيمة الجمالية على العمل الفني وهذا ما ينتج الباحث مكانية عقد او تعرف علاقه بين التذوق الفني ودراسة الفن لدى الطلبة عبر المقارنه بين الصنفين

\*\*\*قام الباحث بتحديد هذه النسبة المختلفة حتى يتمكن الباحث من عقد مقارنة موضوعية بين طلبة الصفوف الاولى وطلبة الصفوف الرابعه ومن كلا الجنسين ، فضلا" عن كون عدد الطلبة (الذكور) في الصفوف الاولى والرابعة هو ضمن حدود هذه النسبة وهذا يتناسب ايضا" مع عدد الفقرات المراد

تحليلها ، اذ يشير (Nunnally) الى ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لا يقل عن نسبة (1:5) وذلك لتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل (Nunnally, 1987, p.262).

\*\*\*\* اختار الباحث العينة بصورة عشوائية لان هذه الطريقة تجعل الاختيار يتم دون ان يتم التأكيد على شخص دون الاخر ، ولكي يؤدي هذا الاختبار فرصاً متساوية لجميع افراد عينة البحث بحيث تكون ممثلاً للمجتمع الاصلي .

\*\*\*\*\*اسماء السادة الخبراء الذين عرضت عليهم فقرات المقياس .

1- أ.م.د محمد علي اجحالي - جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة ، اختصاص فنون تشكيلية، رسم.

2- أ.م.د رحاب خضير - جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة ، اختصاص تربوية فنية.

3- أ.م.د. سهاد عبد المنعم - جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة ، اختصاص تربوية فنية .

4- أ.م.د.رنا ميري - جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة ، اختصاص تربوية فنية .

5- م.د.تراث امين - جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة ، اختصاص فنون تشكيلية، رسم.

\*\*\*\*\* لتجنب الوقوع بتأثيرات باقي الطلبة.

المصادر :

1. ابراهيم ، زكريا : مشكلة الفن ، مشكلات فلسفية (3) ، مكتب مصر ، ب ت .
2. اسماعيل ، شوقي : الفن والتصميم ، جاسم حلوان ، كلية التربية الفنية ، 1999
3. البزاز ، عزام : اسس التصميم الفني ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم ، 2001 .
4. بلخيانوف ، جورج : الفن والتطور المادي للتاريخ ، ط1 ، ت ، جورج طرابيش ، دار الطليعه ، بيروت ، 1977 .
5. بن جلوان ، الاخضر : سايلوجيا الفنون ، ط1 ، جمهورية الجزائر ، جامعه عنابة ، 1985 .
6. الحيلة ، محمد محمود : التربية الفنية واساليب تدريسها ، ط2 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2002 .
7. رياض ، عبد الفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية ، ط1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1973 .
8. ريد ، هربرت : معنى الفن ، ط2 ، ت : سامي خشبة ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1986 .
9. ريد ، هربرت : تربية الذوق الفني ، ط2 ، ت : يوسف ميخائيل اسعد ، ب ت .
10. ستولينتر ، جيروم : النقد الفني ، دراسة جمالية فلسفية ، ت : فؤاد زكريا ، القاهرة ، 1974 .
11. عبد الجبار ، قيس ناجي وحمد بطوييس : الاختبارات ومبادئ الاحصاء في الجمال الرياضي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، بغداد ، 1987 .
12. القيسي ، بان صباح صبري : الانظمة والعلاقات التصميمية في مطبوعات الخطوط الجوية العراقية ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 1992 .
13. الماكري ، محمد : الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1991 .
14. محمد سعيد ، ابو طالب : علم النفس الفني ، ط1 ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 1990 .
15. المعطي ، علي عبد : الابداع الفني وتذوق الفنون الجميلة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1985 .
16. نوبلر ، ناتان : حوار الروبة ، ت: فخري خليل ، دار المأمون للنشر ، بغداد ، 1987 .
17. ويتنج ، ارنوف : مقدمة في علم النفس سلسلة ملخصات شوم ، ت: عادل عز الدين الاشول واخرين ، دار ماجروهيل للنشر ، 1983 .
18. cooper,janud: measurement and analysis, newyork,5thed.,helt Rinehart and Winston,1963.

## Sources

- 1.Ibrahim , zakaria : mushkilat alfann , mushkilat filsifia (3) office of Egypt , n.d .
- 2.lismaeil , shawqi : alfann walattasmim , jasim hulwan , Faculty of Art Education , 1999
- 3.Albizaz , azam : 'usus alttasmim alfanni , university of Baghdad , Faculty of Fine Arts, Design Department, 2001 .
4. Plekhanov, George: The Art and physical perception of history, First edition, Trans., George Trabah, dar alttalieuh, Beirut, 1977.
- 5.Bin julwan , alaikhsir : sayklwija alfunun First edition Republic of Algeria, University of Annaba,1985.
- 6.Alhaylat , Muhammad mahmud : alttarbiat alfanniat wasalyb tadrisuha, second edition , dar almayssarat Publishing, distribution and printing, Aman,2002
- 7.Riad , abd alfattah : alttakwin fi alfunun alttashkiliat , First Edition , dar alnnahtuh alearabiat , Cairo , 1973.
8. Reed, Herbert: The meaning of art, Second Edition ,Trans, Sami Khashabat, The Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1986.
9. Reed, Herbert: Educational artistic taste, Second Edition ,Trans: Youssef Michael Asaad , n.d .
10. Stolentz, Jerome: Art Criticism, the study of aesthetic philosophy, Trans: Fuad Zakaria, Cairo, 1974.
- 11.eabd aljabbar , qays naji and hamd bitwyys: alaikhtibarat wa mubadi' alaihsa' fi aljamaal alriyadi , The Ministry of Higher Education and Scientific Research of the University of Baghdad, College of Physical Education, Baghdad, 1987.
- 12.alqysy , ban sabah sabri : al'anzimat walealaqat altsmymyt fi matbueat alkhutut aljawwiat aleiraqia, Master Thesis, (unpublished), the University of Baghdad, College of Fine Arts,1992
- 13.Almakiri , muhammad : alshshakl walkhitab , madkhal litahlil zahirati , bayrut , 1991.
- 14.Muhammad saeid , 'abutalib : eulim alnnafts alfnay



, First Edition, The Ministry of Higher Education and Scientific Research, the University of Baghdad, College of Fine Arts, 1990.

15. Almaeti, ealieabd : alaibdae alfanni watudhawwuq alfunun aljamilat , dar almaerifat aljamieiat Alexandria, 1985.

16. Noppler, Nathan vision of dialogue. Trans: Fakhri Khalil, dar almamun for publication, Baghdad, 1987.

17. Waytij, Arnov: Introduction to Psychology summaries Shum series, Trans: Adel Azzedine Al-Ashwal and others, Dar Maljr and heel for publication, 1983.

18. cooper, janud: measurement and analysis, newyork, 5th ed., helt Rinehart and Winston, 1963.